Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فَمِي يُخَبِّرُ والأَكْوانُ شَاهِدَةٌ بِفَضْلِهِ فَلِي البُشْرىٰ بِصِدْقِ فَمِي
حُمِي مِنَ النَّارِ عَبْدٌ في شَفاعَتِهِ كما على ضِدِّهِ جَمْرُ الجَحِيْمِ حُمِي
تَهَدَّمَتْ في الوَرَىٰ أَعْداءُ مِلَّتِهِ فَلَيْسَ يُنْظَرُ مِنْهُم غَيْرُ مُنْهَدِمِ

ويستمر بذكر أمثلته حتى بلغت ثلاثة عشر بيتاً ، وعليه قِسْ .

ومن أبياتها أيضاً قوله في (الجناس الملفق)(١).

تَلفِيقُ عُذْري عَنِ التَّوْفِيقِ أَقْعَدني سِرْ بي فَقَد ضاقَ سِرْ بي مِنَ الأَلَمِ

وقوله في (الجناس المصَحَّف)(٢) :

فَصِّل مَدَائِحَ فَضْلٍ فيهِ جُمْلَتُها تُكْفَىٰ الدَّسَائِسَ مِنْ تَصْحِيْفِ قَوْلِهِمِ

وكان بيت (ختامها) قوله :

صَلَّى وَسَلَّمَ رَبِّي دائِماً أَبَداً عَلَيْهِ في الْمُبْتَدا مَعْ (حُسْنِ مُخْتَتَمِي).

ثم قال : « تمّت وبالخير عمّت في عشر شهر ربيع الأول عام تسع وثمان مئة »(٣) .

١١ - « بديع البديع في مدح الشفيع » :

وهي البديعية الصغرى لشعبان الآثاري ، وقد أراد لها أن تكون معارضة لبديعية الصفي الحلي ، معترفاً بذلك في مقدمتها بقوله : « فهذه قصيدةٌ بديعية في علم البديع ، مدحتُ بها حضرةَ الجناب الرفيع ، عارضت بها من عارض البُردة من أهل الحِلّة ، وهو عبد العزيز بن سرايا . . »(٤). ويذكر لنا تسميتها في المقدمة ببيت شعر فيقول :

---

(١) الجناس الملفق : أن يكون كل من الركنين مركبا من كلمتين .
(٢) الجناس المصحف : هو ما تماثل ركناه خطاً واختلفا لفظاً .
(٣) العقد البديع : ١٨/ آ .
(٤) بديعيات الآثاري ، ص : ١٩ .